

مقتل 9 من الكوادر الطبية وكوادر
الدفاع المدني، و43 حادثة اعتداء
على مراكزهم الحيوية في أيلول 2017

قوات النظام السوري تفوّقت على بقية
الأطراف في قتل الكوادر الطبية

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

السبت 7 تشرين الأول 2017

المحتوى:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: ملخص تنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل الحوادث.

رابعاً: استنتاجات وتوصيات.

أولاً: المقدمة:

إنَّ قصف قوات النظام السوري بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومراكز الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص قوات النظام السوري للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدلُّ على سياسة متعمَّدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلَّحين.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”إنَّ الهجمات على المراكز الطبية ومراكز الدفاع المدني، وعلى الكوادر الطبية أيضاً وكوادر الدفاع المدني، تُعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى جريمة حرب من خلال الهجوم الفوضوي وفي كثير من الأحيان المتعمَّد على الأعيان المشمولة بالحماية، لقد تسبب كل ذلك في آلام مضاعفة للجرحى والمصابين، وهو أحد الأسباب الرئيسة لتهجير الشعب السوري، عبر رسالة واضحة أنه لا توجد منطقة آمنة، أو خط أحمر، بما فيها المشافي، عليكم أن تهجروا جميعاً أو تُفَنِّوا“.

شهدت مدينة الأستانة عاصمة كازاخستان على مدار يومين (3 - 4 أيار/ 2017) الجولة الرابعة من المفاوضات بين ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران كدولٍ راعيةٍ لاتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار، واتفقت الدول الثلاث على إقامة أربع مناطق لخفض التصعيد على أن يدخل الاتفاق حيِّز التنفيذ في 6 أيار/ 2017، حدَّد الاتفاق 4 مناطق رئيسة لخفض التصعيد في محافظة إدلب وماحولها (أجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وشمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا، على أن يتم رسم حدودها بدقة من قبل لجنة مُختصة في وقت لاحق.



ويشمل الاتفاق وقف الأعمال القتالية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعودة الأهالي النازحين إلى تلك المناطق. وأسفرت مباحثات واسعة بدأت في أيار/ 2017 في العاصمة الأردنية عمّان بين كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والأردن، عن إعلان كل من الرئيسين الأمريكي والروسي على هامش قمة دول الاقتصاديات العشرين الكبرى في هامبورغ التّوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا، في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، على أن يدخل الاتفاق حيّز التنفيذ عند الساعة 12:00 من يوم الأحد 9/ تموز/ 2017. نصّ اتفاق الجنوب السوري على السماح بدخول المساعدات الإنسانية، إضافة إلى وقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة (قوات النظام السوري وحلفاؤه من جهة، وفصائل في المعارضة المسلحة من جهة ثانية) على أن يقع أمن هذه المنطقة على عاتق القوات الروسية بالتنسيق مع الأمريكيين والأردنيين.

ثمّ عُقدت في تموز وآب 2017 اتفاقيات محلية أخرى، كاتفاق الغوطة الشرقية بين فصائل في المعارضة المسلحة فيها من جهة، وأفراد من الجانب الروسي من جهة ثانية، واتفاق مُشابه مع فصائل في المعارضة في ريف حمص الشمالي، لكنّ هذه الاتفاقيات لم تُنشر نصوصها الرسمية على مواقع للحكومة الروسية، كما لم تنشرها فصائل المعارضة المسلحة، عدا فصيل فيلق الرحمن الذي نشر [نصّ الاتفاق](#) على موقعه الرسمي، ووردَ في نهايته توقيع لزامن روسي لكن دون ذكر الاسم الصريح، وفي ذلك خلل كبير، ويبدو أنّ كلّ ذلك يساعد الطرف الضامن الروسي في سهولة التخلص من أي التزامات أو تبعات قانونية أو سياسية لاحقة.

يوم السبت 22/ تموز/ 2017 أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن توقيع اتفاق لخفض التّصعيد في الغوطة الشرقية في ختام المفاوضات بين أفراد عسكريين روس من جهة، وبين فصيل جيش الإسلام من جهة ثانية، في العاصمة المصرية القاهرة، على أن يدخل الاتفاق حيّز التنفيذ في الساعة 12:00 من اليوم ذاته. ويوم الأربعاء 16/ آب/ 2017 وقّع ممثل عن فيلق الرحمن وممثل عن الحكومة الروسية في مدينة جنيف اتفاقاً ينصُّ على انضمام فيلق الرحمن إلى منطقة خفض التّصعيد في الغوطة الشرقية، على أن يدخل هذا الاتفاق حيّز التنفيذ عند الساعة 21:00 من يوم الجمعة 18/ آب/ 2017.

الإثنين 31/ تموز/ 2017 في العاصمة المصرية القاهرة تمّ توقيع اتفاق لخفض التّصعيد في ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي بين فصائل في المعارضة المسلحة في المنطقة والنظام السوري ممثلاً بالحكومة الروسية كطرف ضامن للنظام السوري على أن يدخل هذا الاتفاق حيّز التنفيذ عند الساعة 12:00 من يوم الخميس 3/ آب/ 2017. وعقب دخول الاتفاق حيّز التنفيذ انعقد اجتماعان بين لجنة ممثلة للفعاليات العسكرية والمدنية في منطقتي ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي ومبعوث روسي في خيمة مُعدّة للقاء في منطقة محايدة قرب معبر الدار الكبيرة في قرية الدار الكبيرة بريف محافظة حمص الشمالي؛ لمناقشة بنود اتّفاق القاهرة لخفض التّصعيد، التي أبدت بعض فصائل المعارضة تحفّظها عليها.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2

شملت أهم بنود الاتفاقين الأخيرين وقف جميع الأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة في المناطق المذكورة - عدا المناطق التي يوجد فيها تنظيم داعش أو هيئة تحرير الشام - والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى تلك المناطق والإفراج عن المعتقلين - محل اهتمام كل طرف -.

ومنذ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ شهدت المناطق المشمولة بهذه الاتفاقات تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدل القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن. لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفطع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، وهذا يؤكد بقوة أن هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يمكن للمجتمع الدولي - تحديداً للجهات الضامنة للاتفاقات - أن يلحظها فهي ما زالت مستمرة لم يتغير فيها شيء.

ومع نهاية الجولة السادسة من المفاوضات في العاصمة الكازخية أستانة التي انعقدت على مدار يومين (14 - 15/ أيلول/ 2017) تم الإعلان عن تثبيت منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب وما حولها مع الإقرار بنشر قوات عسكرية (روسية، تركية، إيرانية) لمراقبة الاتفاق، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية.

في 19/ أيلول بدأت قوات الحلف السوري - الروسي حملة عسكرية مكثفة على محافظة إدلب إثر إعلان هيئة تحرير الشام مدعومة بعدد من فصائل في المعارضة (الحزب الإسلامي التركستاني، وجيش العزة، وجيش النخبة) عن معركة أطلقت عليها اسم "يا عباد الله اثبتوا" في شمال شرق محافظة حماة فاستولت على عدة قرى استعادت قوات النظام السوري مدعومة بالقوات الروسية السيطرة عليها في اليوم ذاته. وقد أصدرنا تقريراً يوثق أبرز الانتهاكات في الأسبوع الأول من الحملة، ثم وسّعت هذه القوات حملتها فشملت ريفي محافظة حلب وحماة، والغوطة الشرقية بريف دمشق.

لم يتوقف النظام السوري عن قتل الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني رغم اتفاقات خفض التصعيد، وقد تصدّر بقية الأطراف في قتلهم في شهر أيلول، كما عادت القوات الروسية لممارسة القتل بحقهم بعد انقطاع استمر شهرين، وقد وثّقنا حوادث قتل بحق هذه الكوادر على يد قوات التحالف الدولي للشهر الثاني على التوالي. كما سجّلنا في هذا الشهر أيضاً تفوق القوات الروسية على بقية الأطراف في اعتدائها على المنشآت الطبية ومنشآت الدفاع المدني للشهر الثاني على التوالي.



منهجية:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظلّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

يتفاوت كُثْمُ ونوعية الأدلة بين حادثة وأخرى، ونظراً لكثرة ما ورد سابقاً من تحديات، فكثير من الحوادث يتغيّر توصيفها القانوني نظراً لحصولنا على أدلة أو قرائن جديدة لم تكن بحوزتنا عندما قمنا بنشرها في التقرير، حيث نقوم بإضافة تلك الأدلة والقرائن إلى أرشيف قاعدة البيانات، ومن ناحية أخرى، فكثير من الحوادث قد لا يكون فيها انتهاك للقانون الدولي الإنساني، لكنّها تضمّنت أضراراً جانبية، فنحن نقوم بتسجيلها وأرشفتها من أجل معرفة ما حدث تاريخياً، وحفاظاً عليها كسجلٍ وطني، لكننا لا نصفّها بأنّها ترقى إلى جرائم.

نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا وتصنيف المراكز الحيوية المدنية](#).

ما ورد في هذا التقرير يُمثّل الحدّ الأدنى الذي تمكّننا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.



ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة ضحايا الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني منذ بداية عام 2017:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2017 حتى تشرين الأول من العام ذاته مقتل 93 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا.



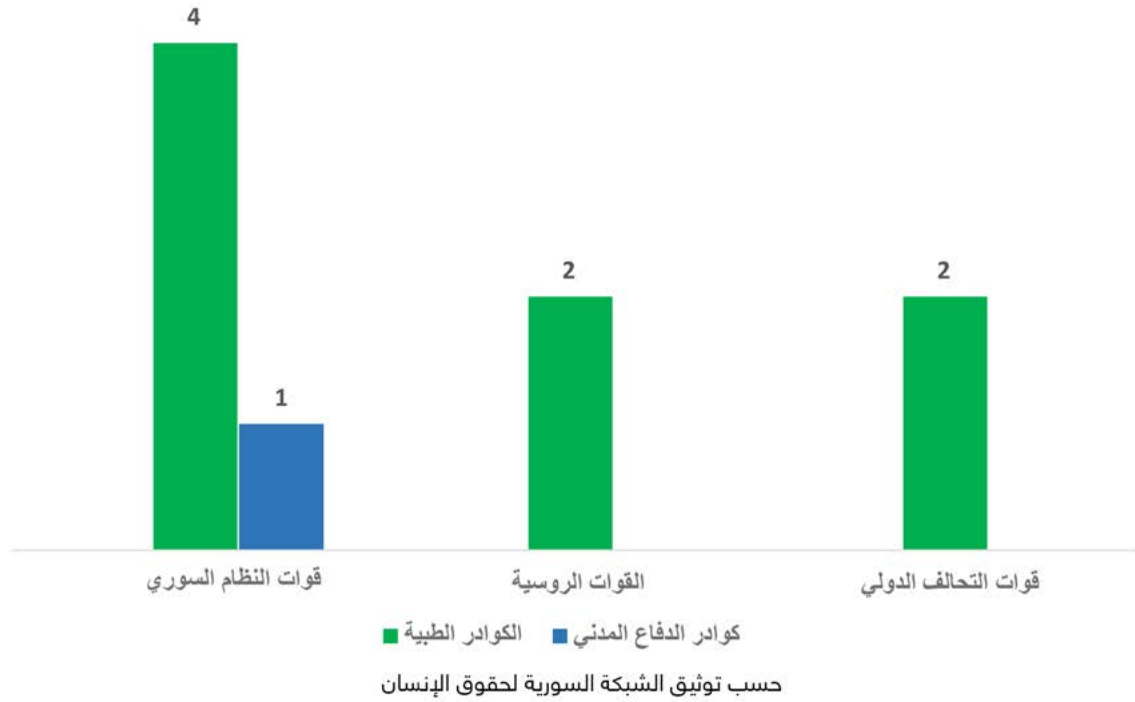
باء: حصيلة الانتهاكات في أيلول:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيلول 2017، الانتهاكات الرئيسية التالية بحق الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني والمنشآت العاملة لهما:

– أعمال القتل:

وثقنا مقتل 9 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني





توزعوا كالتالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 5 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، توزعوا إلى:

- 2 ممرض
- 2 من الكوادر الطبية
- 1 من كوادر الدفاع المدني

- القوات الروسية: قتلت 2 من الكوادر الطبية، أحدهما سيدة (أنثى بالغة)، توزعوا إلى:

- 1 صيدلاني
- 1 سيدة من الكوادر الطبية

- قوات التحالف الدولي: قتلت 2 من الكوادر الطبية، توزعوا إلى:

- 1 طبيب
- 1 صيدلاني



- استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز للدفاع المدني:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 43 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني، توزعت على النحو التالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 16 حادثة اعتداء، توزعت على النحو التالي:

• 5 من المنشآت الطبية

• 5 من سيارات الإسعاف

• 6 من مراكز الدفاع المدني

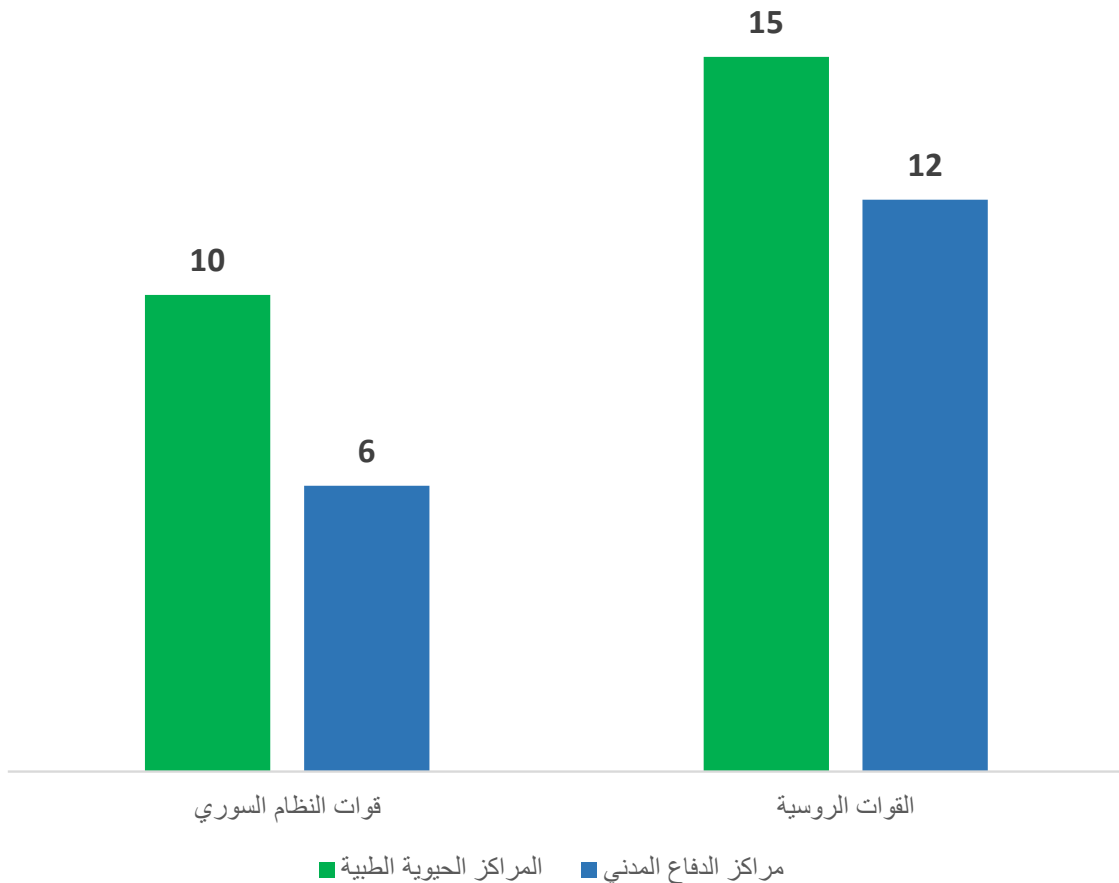
- القوات الروسية: 27 حادثة اعتداء، توزعت على النحو التالي:

• 11 من المنشآت الطبية

• 4 من سيارات الإسعاف

• 12 من مراكز الدفاع المدني

توزع حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني على الأطراف الفاعلة الرئيسة في أيلول 2017



ثالثاً: تفاصيل الحوادث:

ألف: أعمال القتل:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):



محمود إسماعيل قدادو، مدير منظومة الدفاع المدني في محافظة ريف دمشق، من أبناء مدينة حرسنا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، مواليده عام 1989، متزوج ولديه طفلتان، قُتل يوم الثلاثاء 5/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 13:00 جراء قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة هاون على سيارته في بلدة مسرابا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق.

فراس عبد اللطيف العرعور (الملقب أبو سامر)، ممرض، من أبناء مدينة طيبة الإمام بريف محافظة حماة الشمالي، يعمل مع منظومة شامنا الإسعافية، قتل يوم الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ سيارة الإسعاف التي كان يستقلها قرب قرية عطشان بريف محافظة حماة الشمالي الشرقي.



عبد الله محمود حمادة، مسعف، من أبناء بلدة دير سلمان في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، يعمل مع مركز الأمراض الإنفانية والوبائية التابع لمجموعة إنقاذ روح للإغاثة الطبية والتنمية في الغوطة الشرقية، قُتل يوم الإثنين 25/ أيلول/ 2017 برصاص قوات النظام السوري في بلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق.



خليل مياسا (الملقب أبو محمود)، أحد الكوادر الطبية، من أبناء مدينة دوما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، يعمل مديراً لقسم التأهيل المهني في المركز التخصصي لتأهيل أذيات الحبل الشوكي، متزوج ولديه أولاد، قُتل يوم الثلاثاء 26/ أيلول/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً على المركز التخصصي لتأهيل أذيات الحبل الشوكي وسط مدينة دوما.



عدنان عبد ربه

عدنان عبد ربه، ممرض، من أبناء بلدة بيت سوى في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 25 عاماً، يعمل في مجمع بلدة بيت سوى الطبي، قُتل يوم الجمعة 29/ أيلول/ 2017 إثر إصابته بشظايا في البطن جراء قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على بلدة بيت سوى، أثناء محاولته إسعاف جرحى قصف سابق.

- القوات الروسية:

فتحية خالد العرنوس، من الكوادر الطبية، من أبناء قرية التح بريف محافظة إدلب الجنوبي، تعمل مستخدمة في مشفى الرحمن الخيري في قرية التح؛ قُتلت يوم الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى الرحمن الخيري المعروف بمشفى التوليد والواقع شمال غرب قرية التح.



حمزة صادق

حمزة صادق، طالب في كلية الصيدلة، من أبناء مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي، يبلغ من العمر 20 عاماً، توفي يوم الثلاثاء 26/ أيلول/ 2017 متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم الإثنين 25/ أيلول/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ بلدة بداما بريف محافظة إدلب الغربي.



- قوات التحالف الدولي:



محمد البوشي

محمد يوسف ديب البوشي، طبيب عام، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي ونازح إلى مدينة الرقة، مواليد عام 1988، قُتل يوم الخميس 31/ آب/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدينة الرقة. يوم الأحد 3/ أيلول/ 2017 تمكّننا من التواصل مع أهالي المنطقة والتحقق من خبر وفاته.

عيسى جاسم الهلال، صيدلاني، من أبناء مدينة الرقة وسكان شارع المنصور في المدينة، مواليد عام 1980، متزوج، قُتل يوم السبت 2/ أيلول/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ بناءً سكنياً جنوب دوار النعيم وسط مدينة الرقة.

باء: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

الإثنين 11/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 12:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري 3 قذائف هاون على مركز الإسعاف التابع للمكتب الطبي وسط قرية مديرا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المركز وإصابة معداته وسيارة إسعاف تابعة له بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة، تخضع قرية مديرا لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأربعاء 13/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 12:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفتين على مشفى الفاتح في بلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المشفى وإصابة تجهيزاته ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب مبنى منظومة شامنا الإسعافية الواقع غرب قرية معر زيتا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ دون تسجيل أية أضرار مادية في المبنى، تخضع قرية معر زيتا لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 10:50 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على مشفى الرحمة، المجاور لمركز الدفاع المدني شرق مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، سقطت الصواريخ على ملحق الإسعاف الخارجي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الملحق؛ وإصابة سيارة إسعاف تابعة للمشفى بأضرار مادية كبيرة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

عصر الثلاثاء 26/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً على المركز التخصصي لتأهيل أذيات الجبل الشوكي وسط مدينة دوما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما تسبب بجسائر بشرية بينهم أحد كوادر المركز، إضافة إلى دمار كبير في بناء المركز وإصابة أثاثه وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، ننوه إلى أن المركز هو الوحيد من نوعه في المنطقة، تخضع مدينة دوما لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



دمار إثر قصف قوات النظام السوري المركز التخصصي لتأهيل أذيات الجبل الشوكي في مدينة دوما/ ريف دمشق/ 26/ 9/ 2017



- سيارات الإسعاف:

إضافة إلى حادثي الاعتداء على سيارات الإسعاف الواردة في فقرة المنشآت الطبية أعلاه، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان حوادث الاعتداء التالية:

الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ سيارة إسعاف تابعة لمنظومة شامنا الإسعافية قرب قرية عطشان بريف محافظة حماة الشمالي الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل شخصين، أحدهما ممرض، إضافة إلى إصابة السيارة بأضرار مادية كبيرة، تخضع قرية عطشان لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

عصر السبت 23/ أيلول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة هاون قرب سيارتي إسعاف -تابعين للمكتب الطبي في جوبر- على أطراف حي جوبر شرق مدينة دمشق؛ ما أدى إلى إصابة السيارتين بأضرار مادية كبيرة وخروجهما عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

مراكز الدفاع المدني:

الجمعة 8/ أيلول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة هاون قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في مدينة الرسن بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة أحد عناصر الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



أضرار إثر قصف قوات النظام السوري قرب سيارة إسعاف للدفاع المدني في مدينة الرسن/ ريف حمص/ 8 / 9 / 2017



الإثنين 11/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 12:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة هاون قرب سيارة إسعاف تابعة للمركز 90 -التابع للدفاع المدني- وسط قرية مديرا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى تحطم زجاج عدد من نوافذ السيارة وإصابة هيكلها بأضرار مادية متوسطة، تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



أضرار إثر قصف قوات النظام السوري قرب سيارة إسعاف للدفاع المدني في قرية مديرا/ ريف دمشق/ 11 / 9 / 2017

الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 11:20 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب فريق الدفاع المدني أثناء إسعافه جرحى قصف سابق غرب قرية الهبيط بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة 5 عناصر من الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى إصابة سيارة إسعاف تابعة له بأضرار مادية متوسطة، تخضع قرية الهبيط لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

صباح الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب مركز الدفاع المدني في بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز وسيارة إسعاف تابعة له بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.





أضرار إثر قصف قوات النظام السوري مركز الدفاع المدني في بلدة التمانعة/ ريف إدلب/ 19 / 9 / 2017

الثلاثاء 19 / أيلول / 2017 قرابة الساعة 10:50 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب مركز الدفاع المدني المجاور لمشفى الرحمة شرق مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، دون تسجيل أية أضرار مادية داخل بناء المركز المحصّن، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

- القوات الروسية:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

الثلاثاء 19 / أيلول / 2017 قرابة الساعة 10:40 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 4 صواريخ قرب مشفى كفر نبل الجراحي الواقع شمال مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، سقطت 3 منها في محيط المشفى على مسافة تُقدَّر بـ 200م، في حين سقط الصاروخ الرابع عند مدخل المشفى، ما أدى إلى إصابة بابه الرئيس وأثاته بأضرار مادية بسيطة، وإصابة سيارة إسعاف تابعة للمشفى بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



صباح الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى الرحمن الخيري المعروف بمشفى التوليد الواقع شمال غرب قرية التح بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما تسبب في مقتل سيدة من كوادر المشفى، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المشفى وتجهيزاته، واندلاع حريق في القسم الشرقي منه (مرآب السيارات، وغرفة التصوير الشعاعي، والصيدلية) وإصابة سيارة إسعاف تابعة له بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة، تخضع قرية التح لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



دمار إثر قصف القوات الروسية مشفى الرحمن الخيري في قرية التح/ ريف إدلب/ 19 / 9 / 2017

الخميس 21/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مشفى شام الجراحي في قرية حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومعداته بأضرار مادية بسيطة، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



الخميس 21/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مشفى الرحمة المجاور لمركز الدفاع المدني شرق مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، دون تسجيل أية أضرار مادية في بناء المشفى، نشير إلى أن طيراناً ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري قصف بالصواريخ المشفى ذاته قبل يومين، تخضع مدينة خان شيخون لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الجمعة 22/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى شام الجراحي في قرية حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي، سقط في مستودع المستهلكات التابع للمشفى؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومعداته بأضرار مادية متوسطة ودمار جزئي في بناء المستودع، نوه إلى أن المشفى تضرر جراء قصف الطيران ذاته صاروخاً قرب في اليوم السابق، تخضع قرية حاس لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الجمعة 22/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 5 صواريخ قرب مشفى الرحمة المجاور لمركز الدفاع المدني شرق مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى تصدع بناء المشفى، واحتراق مولدة الكهرباء الخارجية الخاصة به، نُشير إلى أن هذا الاعتداء هو الثالث من قبل قوات الحلف السوري - الروسي على المشفى في غضون أسبوع. تخضع مدينة خان شيخون لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الإثنين 25/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب مشفى الكلى الواقع في الحي الجنوبي من مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي، سقطت الصواريخ على بعد قرابة 50م عن المشفى، دون تسجيل أية أضرار مادية في بنائه، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصيل الحزب الإسلامي التركستاني وقت الحادثة.

الثلاثاء 26/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على مشفى شام المركزي التابع لمديرية صحة حماة الحرة، الواقع غرب مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى، وإصابة معداته و**سيارتي إسعاف** تابعتين له بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.





دمار إثر قصف القوات الروسية مشفى شام المركزي في مدينة كفر نبل/ ريف إدلب / 26 / 9 / 2017

الأربعاء 27 / أيلول / 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب مركز الرعاية الصحية الأولية -المعروف بالمركز الصحي- التابع لمنظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD) في قرية البشيرية بريف محافظة إدلب الغربي؛ سقطت الصواريخ على منزل مجاور للمركز؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز ومعداته بأضرار مادية متوسطة ودمار كبير في المنزل، ننوّه إلى أن مركز الرعاية الصحية الأولية يتخذ من الطابق الأرضي لمسجد البشيرية الكبير مقراً له، تخضع قرية البشيرية لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصيل الحزب الإسلامي التركستاني وقت الحادثة.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

17



أضرار إثر قصف القوات الروسية مركز الرعاية الصحية الأولية في قرية البشيرية/ ريف إدلب / 27 / 9 / 2017

الأربعاء 27/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى الأمل المعروف سابقاً بمشفى الريح المرسله في مدينة دائرة عزة بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في الواجهة الأمامية للمشفى وإصابة أثاره بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الجمعة 29/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مشفى ثورة الكرامة في منطقة ريف المهندسين الثاني بريف محافظة حلب الغربي، سقط الصاروخ على بعد قرابة 10م من المشفى؛ دون تسجيل أية أضرار مادية في بنائه، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

مراكز الدفاع المدني:

الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 10:40 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 3 صواريخ قرب مركز الدفاع المدني الواقع شمال مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بنائه وإصابة 3 سيارات تابعة له (سيارة إطفاء، سيارة خدمة، سيارة إنقاذ) بأضرار مادية متوسطة، نُشير إلى أن منظمة الدفاع المدني تتخذ جزءاً من مدرسة المعلوماتية مقراً لها في مدينة كفر نبل، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



الخميس 21/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مركز الدفاع المدني المجاور لمشفى الرحمة شرق مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز بأضرار مادية متوسطة، نُشير إلى أن طيراناً ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري قصف صاروخاً قرب المركز قبل يومين دون تسجيل أية أضرار مادية، تخضع مدينة خان شيخون لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الجمعة 22/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 5 صواريخ على مركز الدفاع المدني المجاور لمشفى الرحمة شرق مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز، وإصابة معداته و3 سيارات تابعة له (سيارتي إسعاف، وسيارة إخلاء) بأضرار مادية متفاوتة وخروجه عن الخدمة، نشير إلى أن هذا هو الاعتداء الثالث من قبل قوات الحلف السوري - الروسي على المركز ذاته في غضون أسبوع، تخضع مدينة خان شيخون لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



دمار إثر قصف القوات الروسية مركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون/ ريف إدلب/ 22/ 9/ 2017



السبت 23/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب فريق الدفاع المدني التابع لمركز مدينة سراقب أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق لمقر عسكري شرق قرية مردوخ بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة 4 عناصر من الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى إصابة سيارة خدمة تابعة للمركز بأضرار مادية كبيرة، تخضع قرية مردوخ لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الإثنين 25/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب فريق الدفاع المدني أثناء إسعافهم جرحى قصف سابق وسط مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى إصابة سيارة إسعاف وآلية رفع أنقاض "تركس" تابعتين للفريق بأضرار مادية متوسطة، تخضع مدينة جسر الشغور لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصيل الحزب الإسلامي التركستاني وقت الحادثة.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. إنَّ الحوادث الواردة في هذا التقرير تُمثّل بشكل لا يقبل التشكيك حرقاً لقراري مجلس الأمن رقم 2139 و 2254 القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، وانتهاكاً عبر جريمة القتل العمد للمادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.
2. نؤكد على أن معظم حوادث القصف الواردة في التقرير قد استهدفت أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات السورية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة. كما مارست القوات الروسية، وقوات التحالف الدولي أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون أو استهداف المراكز الحيوية المدنية.
3. إن الهجمات الواردة في التقرير تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القذائف قد أُطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجّه إلى هدف عسكري مُحدد.
4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضّرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.



التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عامين على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، ويجب أن تلتزم بها جميع أطراف النزاع، إلى جانب الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظامين الروسي الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك الفترة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

21

إلى الطرف الضامن الروسي:

- يتوجب ردع النظام السوري عن إفشال اتفاقيات خفض التّصعيد، وعدا ذلك فسوف يُقرأ على أنه مجرد تبادل أدوار بين النظام الروسي من جهة والحلف السوري/ الإيراني من جهة ثانية.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 76 ألف مختفٍ لدى النظام السوري.

إلى المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

